

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وهم نحو أربعمائة عالم منهم السطى شارح الحوفى وابن الصباغ الذى أملى فى مجلس درسه
بمكناسة على حديث يا أبا عمير ما فعل النغير أربعمائة فائدة .
قال الأستاذ أبو عبد الله ابن غازى C تعالى حدثنى بعض أعيان الأصحاب أنه بلغه أن الفقيه
ابن الصباغ المذكور سمع بمنصورة تلمسان المحروسة ينشد كالمعاتب لنفسه .
(يا قلب كيف وقعت فى أشراكهم ... ولقد عهدتك تحذر الأشراكا) .
(أَرْضَى بِذَلِكَ هُوَ وَصِبَابَةٌ ... هَذَا لِعَمْرِائٍ قَدْ أَشْكَاكَا) .
ومات C تعالى غريقا فى أسطول السلطان أبى الحسن المرينى على ساحل تدلس هو والفقيه
السطى والأستاذ الزواوى وغير واحد فى نكبة السلطان أبى الحسن المعروفة .
ومن نظم ابن الصباغ المذكور فى العلاقات المعتبرة فى المجاز وفى المرجحات له قوله C
تعالى .

- (يا سائلا حصر العلاقات التى ... وضع المجاز بها يسوغ ويحمل) .
- (خذها مرتبة وكل مقابل ... حكم المقابل فيه حقا يحمل) .
- (عن ذكر ملزوم يعوض لازم ... وكذا بعلته يعاض معلن) .
- (وعن المعمم يستعاض مخصص ... وكذاك عن جزء ينوب المكمل) .
- (وعن المحل ينوب ما قد حله ... والحذف للتخفيف مما يسهل) .
- (وعن المضاف إليه ناب مضافه ... والضد عن أضداده مستعمل)